تاريخ العلم الصحيح احصاء

كذا المعاني بيان الصفات قافية .. فارتح هذا العلم احضرنا
مفعول مطلق لاشرح ولطفا صفة له ماخوذ من اللطافة وهي
دقة الفوام او كون الشي سخيفا فالانحب البصر عن ادراك
ما وراه كالزجاج والماء الصافي والمراد هنا سرعة ادراك معانيه ان
اخذ من المعني الثاني او اختصاره ان اخذ من الاول قوله فاجبته المطلوب
بالغاية بعد التعنت وعدم التراخي لان التالي من جملة الخبر المطلوب
المبادرة منه قال تعالى فاستبقوا الخيرات ثم الاجابة تحتمل ان تكون
بالقول بان يعده بذلك او بالفعل بان يشرع فيه قوله طالبا حال
من فاعل اجبت وهو التاء والثواب ايصال النفع الي العبد على
طريق الجزاء ومنه قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا اي جازاهم والاثابة
والاثابة علي الطاعة بجمع تعليمها لكنها عند اهل السنة بمحض
الفضل وعند المعتزلة علي سبيل الوجوب ولا منافاة بين قوله هنا
طالبا للثواب وقوله فيما بعد جعله الله خالصا لان معناه الخلو من
الريا والسمعة وليس المراد خالصا لمحض ذاته لا لطلب جزاء كما هو الكمل المعني 2
الا الكمل والا نافى الكلام ان قوله وترغيبا منصوب علي الحال فهو مؤول
بالمشتق اي مرغبا حال من التاء في اجبته هذا ان جعل معطوفا علي قوله
طالبا ويصح ان يجعل مفعولا مطلقا والتقدير ورغبت الطلاب به
ترغيبا فيكون من عطف الجمل لان هذه الجملة تكون معطوفة علي
جملة فاجبت والتقدير الاول اقل كلفة والطلاب جمع طالب ككتاب
جمع كاتب قوله جعله الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى اي اجعله
اللهم خالصا لوجهك الكريم غير مشوب برياء ونحوه مما يحبط الاعمال
قوله لوجهه اي ذاته والفوز الظفر بالمقصود ولديه اي عنده وعند
اسم للمكان الحاضر والمراد هنا الشرف المعنوي علي حد قوله تعالى قال
الذي عنده علم من الكتاب وقوله تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
قوله انه اي المولى تبارك وتعالى علي ذكر اي بما ذكر من جعله خالصا
وموجبا للفوز وهمزة ان يجوز فيها الكسر علي الاستئناف والفتح
علي تقدير حذف لام الجر التعليلية اي وانما طلبت منه ذلك لانه الى
والعدير صفة انه لتوريه المقدير ان عند تعلقهما بما فيها
لا يزال قوله وبالاجابة جار ومجرور خبر مقدم وجدير مبتدأ موخر

اي

11

اي حقيقة السعة كرمه وتفضله وتقديم المعمول اما للسجع او لافادة
الحصر قوله الكلام ال للعهد الحضوري اي هذا اللفظ الحاضر لقوله بعد عبارة
اي معبر به والمعبر به عن المعاني التي سيذكرها هو لفظ كلام بمعنى انه اذا
اطلق لفظ الكلام عند النحاة فهم منه هذه المعاني اي اللفظ المذكور
تلك المعاني مدلولة له ويصح ان تجعل ال للجنس لما صرح به المحققون ان
ال الداخلة علي المعرفات للحقيقة والجنس اي حقيقة الكلام وماهيته
عند اللغويين كذا وعند المتكلمين كذا وعند النحاة كذا لكنه يرد
بالعبارة علي هذا الوجه الثاني المعبر عنه وعنه تحسن لمخالفته ظاهر
قوله عبارة عما اشتمل له قوله عند اللغويين حال من المبتدي الذي هو
الكلام علي راي سيبويه من مجي الحال من المبتدي واما علي مذهب
الجمهور فهو حال من الكلام باعتبار كونه في الاصل مضافا اليه اذ الاصل
تفسير الكلام فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وشرط مجي الحال
من المضاف اليه موجود لان المضاف مصدر يعمل عمل الفعل واللغويون
جمع لغوي منسوب للغة وهي لغة اللسبح في الكلام اي الاسراع به وفي
الاصطلاح الالفاظ الموضوعة للمعاني قوله وما كان مكتفيا بنفسه الواو
بمعنى او التي للتنويع يعني ان الكلام في اللغة يطلق علي القول اي كلما
نطق به ولو مفردا مهملا وعلي ما كان مكتفيا بنفسه اي يفيد الدلالة
علي المعني المقصود وذلك كالخطوط والاشارة والعقد والنصب
وغير ذلك مما يفيد معنى وليس بلفظ واطلاقه علي المعني الاول حقيقة
عند اللغويين وعلي الثاني مجاز فعلي هذا اذا نطق بزيد كان كلاما في اللغة
حقيقة وان كتبته فهو كلام مجازا ويطلق الكلام في اللغة ايضا علي
الحدث الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك هندا اي تكليمك اياها
وقال الشاعر

قالوا كلامك هندا وهي مصغية .. يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

وعلي ما في النفس من المعاني قال الاخطل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما .. جعل اللسان علي الفؤاد دليلا

ويصح اطلاقه علي هذا حقيقة او مجاز خلافا للنحاة واشترط بعضهم
في هذا صحة التعبير عنه باللفظ المفيد كما اذا قام بنفسك معنى
زيد عالم اما اذا قام بنفسك معنى العلم او معنى زيد وهو المعنى

Copyright © King Saud University